قمة أفريقية تجمع تونس ومصر.. وقطر في تحدٍ جزائري بنصف النهائي

باقي خطوة على «المنصة»

الدوحة ـ فريد عبدالباقي

تدخل بطولة كأس العرب سباق الأمتار الأخيرة لنيل اللقب، حيث تلتقي تونس مع مصر في قمة أفريقية خالصة الساعة 6:00 مساء اليوم على ستاد (974) المونديالي، فيما يواجه ممثل الكرة الآسيوية الوحيدة في الدور نصف النهائي منتخب قطر (المستضيف) نظيره الجزائري في 10:00 مساء على ستاد الثمامة.

وحجز منتخب «نسور قرطاج» مقعدا له في «المربع الذهبي»، على حساب نظيره العماني بفوزه عليه 2ـ1 في ربع النهائي، بينما تأهل «الفراعنة» على حساب نظيره الأردني، إثر فوزه عليه بنتيجة 3ـ1 بعد تمديد اللقاء إلى الأشواط الإضافية.

وقد التقى منتخبا تونس ومصر، في 35 مباراة رسمية وودية، اذ تميل الكفة لـ «نسور قرطاج» الذي حقق الفوز في 14 مواجهة، مقابل 13 انتصارا لـ«الفراعنة»، بينما تعادلا في 8 مناسبات.

واستطاع المنتخب التونسي هز شباك نظيره المصري 38 مرة، بينما تلقت شباكه 36 هدفا، وتعد النتيجة (1ـ0) الأكثر تكرارا في تاريخ مواجهات مصر وتونس، اذ انتهت 13 مباراة بينهما بهذه النتيجة، وقد التقى منتخبا تونس ومصر مرة واحدة فقط من قبل في تاريخ بطولات كأس العرب، وذلك خلال النسخة الخامسة بالعام 1988 التي استضافها الأردن، وفازت مصر بهدف وحيد، في حين كانت آخر مواجهة بين المنتخبين في 16 نوفمبر 2018، ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم افريقيا 2019، وانتهت بفوز منتخب مصر 3ـ2.

ويعول التونسيون على لاعبين عدة في هذه المباراة أبرزهم متصدر ترتيب الهدافين سيف الدين الجزيري (4) المحترف بنادي الزمالك المصري وقائد الفريق يوسف المساكني، واليافع القادم من مانشستر يونايتد حنبعل المجبري.

لكن على المقابل الآخر، يقول القائد السابق لمنتخب مصر أحمد حسن إن الجيل الحالي من اللاعبين في غياب المحترفين قادر على الوصول لأبعد نقطة في البطولة وإحراز اللقب.

وأثنى اللاعب الملقب بـ «الصقر»على المدرب البرتغالي كارلوس كيروش وخططه بالدفع بعدد كبير من اللاعبين الشباب ومنحهم الثقة في مباريات كبيرة، في غياب بعض العناصر الأساسية. غير أنه اعتبر أن ما ينقص كيروش هو تغيير البدايات السلبية مع تغير مراكز بعض اللاعبين ما يؤثر على التفاهم والانسجام.

ولفت إلى أن البطولة أفرزت العديد من اللاعبين القادرين على حجز أماكن أساسية في قائمة المنتخب الأول خلال مشواره في كأس الأمم الإفريقية والتصفيات الإفريقية الحاسمة المؤهلة لمونديال قطر 2022، على غرار مصطفى فتحي وأحمد رفعت وحسين فيصل وعمر كمال عبد الواحد ومروان داود، وخلق جيل جديد من اللاعبين.

وفي اللقاء الثاني، تدخل قطر بطل آسيا 2019 المواجهة بعد فوزها الكاسح والتاريخي على الإمارات 5ـ0، فيما حجزت الجزائر مقعدا في المربع الذهبي بعد إقصاء المغرب حامل اللقب بنتيجة (5ـ3) بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي 2ـ2.

وفازت قطر بمبارياتها الأربع في البطولة، ولكنها كانت ضد منافسين آسيويين، اذ جنبتها القرعة مواجهة أي فريق أفريقي قبل ملاقاة الجزائر المقررة اليوم.

ولن تكون المهمة سهلة أمام أصحاب الأرض في مواجهة «محاربي الصحراء» بطل أفريقيا بالنسخة الأخيرة في مسعاها لكسر احتكار إفريقيا للمباراة النهائية مع ضمان وصول أحد منتخباتها في نصف النهائي الثاني بين مصر وتونس. ويشارك منتخب الجزائر بتشكيلة شبه رديفة يغيب عنها المحترفون في أوروبا أبرزهم رياض محرز لاعب مانشستر سيتي، فيما تخوض قطر المنافسات بكامل طاقتها، بعد أشهر من المنافسات في قارات مختلفة، في أميركا الجنوبية وكونكاكاف وأوروبا استعدادا للمونديال الذي تستضيفه نهاية العام المقبل.

ويتوقع أن تكون المدرجات ممتلئة، وسط دعوات من المشجعين الجزائريين على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تخصيص حصة من التذاكر لمشجعيهم بعدما تهافت إليها القطريون بمجرد تأهل منتخبهم.

وقد خضع لاعبو المنتخبات الأربعة مصر وتونس والجزائر وقطر إلى مسحة طبية للكشف عن فيروس كورونا المستجد خلال تواجدهم في فندق الإقامة، وذلك قبل 24 ساعة من انطلاق مباريات الدور نصف النهائي من بطولة كأس العرب.

3 مبارزات ثنائية من نوع خاص في مواجهة مصر وتونس

تشهد مباراة مصر وتونس اليوم بنصف النهائي، ثلاث مبارزات ثنائية محتملة بين زملاء الفريق الواحد، سيتنافسون على حصد بطاقة المباراة النهائية للبطولة العائدة بعد غياب 9 سنوات.

● توفيق ـ معلول

يتوقع أن تكون المواجهة لافتة بين لاعبي «القلعة الحمراء» على الجبهة اليسرى، اذ انه وبعد تعافي ظهير أيسر تونس علي معلول من إصابة أبعدته عن معظم مواجهات البطولة، سيواجه زميله في الأهلي المصري الظهير الأيمن أكرم توفيق، فمعلول الذي انضم (31 عاما) إلى الاهلي في 2016 وأحرز معه لقب الدوري المحلي 4 مرات ودوري أبطال أفريقيا مرتين، أصبح من ركائز الجبهة اليسرى ومن بين الأفضل قاريا بهذا المركز، أما توفيق (24 عاما) فيحاول أن يكون البديل الأفضل للمخضرم أحمد فتحي الذي هيمن على مركز الظهير الأيمن لدى الفراعنة لسنوات.

وفضلا عن مواجهة توفيق، يتعين على معلول مواجهة زملائه الآخرين في الأهلي، على غرار الحارس محمد الشناوي وحمدي فتحي وعمرو السولية ومحمد مجدي «أفشة» ومحمد شريف.

● المثلوثي ـ فتوح

عاد الظهير الأيمن حمزة المثلوثي إلى تدريبات «نسور قرطاج» بعد غيابه لإصابته بڤيروس كورونا مطلع البطولة، وبحال مشاركته أساسيا قد يتواجه مع الظهير الأيسر أحمد فتوح زمليه في نادي الزمالك، كما يتبارز المثلوثي مع لاعبي الزمالك الآخرين مثل مصطفى فتحي وأحمد سيد «زيزو».

ومعلوم أن المثلوثي (29 عاما) حمل ألوان البنزرتي والصفاقصي في تونس قبل أن يشد الرحال للدوري المصري في 2020، فيما نجح فتوح (23 عاما) في إقناع المدرب البرتغالي كارلوس كيروش بالحصول على موقع ثابت في تشكيلة المنتخب قبل محطتين هامتين في كأس أفريقيا ثم مونديال 2022 بحال تأهل الفراعنة.

● الجزيري ـ الونش

في مواجهة نادرة بين أصدقاء «القلعة البيضاء»، يستعد مهاجم تونس سيف الدين الجزيري، متصدر هدافي البطولة برصيد (4)، لمقارعة زميله في الزمالك قلب الدفاع الصلب محمود حمدي «الونش».

بعد بداية متقلبة مع الافريقي وعدة إعارات، وجد الجزيري (28 عاما) نفسه في صفوف الزمالك ثم ضمن تشكيلة مدرب تونس منذر الكبير. وقد فرض نفسه بين نجوم البطولة الحالية بتصدره ترتيب الهدافين بينها هدف جميل بالكعب.

وهذه المرة، يتعين عليه مواجهة زميله في الزمالك محمود «الونش» (26 عاما)، بعد أن فرض الأخير نفسه في قلب دفاع المنتخب المصري بصلابته وذكائه، علما أن شباك منتخب مصر لم تهتز سوى مرتين في 4 مباريات، فيما نجح الونش بالتسجيل خلال الفوز الكبير على السودان بخماسية في الدور الأول.

كما تشهد المواجهة مبارزة من العيار الثقيل في خط الوسط بين التونسي فرجاني ساسي لاعب الزمالك السابق لثلاثة مواسم والدحيل القطري الحالي مع قائد مصر عمرو السولية، فيما يعرف لاعب وسط تونس فخر الدين بن يوسف لاعبي الدوري المصري جيدا لاحترافه مع نادي بيراميدز حاليا وقبلها مع الإسماعيلي.

صراع رباعي على «القفاز الذهبي»

سؤال يتردد في أذهان عشاق الساحرة المستديرة: من هو أفضل حارس مرمى في بطولة كأس العرب 2021، في ظل وجود نخبة من أفضل الحراس في النسخة العاشرة من البطولة؟ وتعول الأجهزة الفنية للمنتخبات المتأهلة إلى نصف النهائي على القدرات الفنية والمهارات المتميزة لحراس المرمى الأربعة، خاصة ان الاحتكام إلى ركلات الجزاء الترجيحية أمر وارد في مباريات المربع الذهبي لحسم النتائج، لاسيما مع تألق الحراس الأربعة القطري سعد الشيب والمصري محمد الشناوي والجزائري رايس مبلوحي والتونسي معز حسن، وقدموا مستويات جيدة ساهموا بها في وصول منتخباتهم إلى المشهد قبل الأخير من البطولة.

فحارس «العنابي» سعد الشيب سكن شباكه هدف وحيد خلال لقاء سلطنة عمان الذي انتهى بفوز قطر 2ـ1، بينما حافظ على نظافة شباكه في لقاء البحرين 0ـ1، والعراق 3ـ0، والإمارات 5ـ0 في ربع النهائي، كما تألق حارس «نسور قرطاج» معز حسن، حيث اهتزت شباكه بثلاثة أهداف اثنين في لقاء سورية، وهدف ثالث في لقاء عمان الأخير.

ولم يقل حارس «الفراعنة» محمد الشناوي شأنا وتألقا عن زملائه بالمنتخبات المتأهلة لنصف النهائي حيث قدم مستوى جيدا وتصدى للعديد من التسديدات الخطيرة من خلال المباريات التي خاضها حتى الآن، حيث دخل مرماه هدفان فقط، الأول في لقاء الجزائر 1ـ1، والثاني أمام الأردن، الذي انتهى 3ـ1، في حين ان حارس «محاربي الصحراء» رايس مبلوحي سكنت شباكه 3 أهداف خلال لقائي مصر والمغرب.

الاتحاد التونسي يطالب: تذاكر اللقاء بالتساوي

دعا رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء اللجنة المنظمة لتقسيم تذاكر مباراة نصف النهائي مع تونس بالتساوي بين جماهير البلدين، بعد أن علمنا أنه تقرر الاعتماد على اختلاط الجماهير التونسية والمصرية، وهذا شيء إيجابي، لكن يجب مراعاة الاحتياطات الأمنية لدعم الصورة الإيجابية، مضيفا: «طالبنا اللجان التنظيمية بضرورة اقتسام المدرجات (50ـ50)، نظرا لأن الجالية المصرية في قطر تكبر عن نظيرتها التونسية بـ 20 ضعفا».

عودة بغداد وبلايلي تنعش الجزائريين

كشف الاتحاد الجزائري عن موقف لاعب المنتخب يوسف بلايلي من المشاركة أمام قطر في نصف النهائي، بعد تعرضه للضرب خلف الرأس خلال مواجهة المغرب بربع النهائي، حيث نقل إلى مستشفى سيبتار ليخضع إلى الفحوصات الطبية التي جاءت سلبية في النهاية ولم تكشف عن أي شيء يدعو للقلق، وعليه فقد انتظم من جديد في تدريبات المنتخب وهو ما يعني جاهزيته للمشاركة.

وأوضح الاتحاد أن وضعية بلايلي تختلف عن مواطنه بغداد بونجاح، الذي تغيب عن مباراة المغرب، بسبب خضوعه لبروتوكول طبي أكثر صرامة ولمدة 6 أيام بسبب الإصابة التي تعرض لها في مواجهة مصر بدور المجموعات، اذ تأكد أيضا مشاركة بونجاح في لقاء اليوم بعد تماثله للشفاء.